

## سياسة تنمية المجموعات الإلكترونية للمكتبات وأسس إعدادها: الخطوات والإجراءات

### *La politique de développement des collections électroniques: la démarche et les modalités*



د. زينب بن الطيب

[zineb.bentayeb39@gmail.com](mailto:zineb.bentayeb39@gmail.com)

جامعة باتنة 1

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم  
المكتبات

- أستاذة جامعية



د. عز الدين بودريان

[bouderbane.azzedine@yahoo.fr](mailto:bouderbane.azzedine@yahoo.fr)

جامعة قسنطينة 2

معهد علم المكتبات والتوثيق- الجزائر  
أمين مكتبة في معهد اللغات الأجنبية  
(1990-1982).

- أستاذ جامعي بمعهد علوم المعلومات  
والمكتبات

**المستخلص :** يرى إيفانس أن بناء وتنمية وإتاحة مجموعات المكتبة من مصادر المعلومات المختلفة والمتنوعة لا بد وأن يتم وفق تخطيط واع ومدرس، كما ويتطلب " خطة لإصلاح أسباب ضعف المجموعات والإبقاء والمحافظة على أسباب قوتها"، وهو ما يصطلح بـ "سياسة تنمية المجموعات" التي تعتبر بمثابة خطة ومحددات قبلية تضعها المكتبات بعد دراسة احتياجات المستفيدين وواقع مقتنياتها وفي ضوء أهدافها حتى تسيير

بمقتنياتها نحو تحقيق تلك الأهداف وتبتعد عن المشاكل والعقبات التي تواجه المشرفين والقائمين عليها. ومع تطور وتغير مصادر المعلومات من الورقية التقليدية إلى الإلكترونية الحديثة تطورت معها أيضا وتغيرت مجموعات المكتبات من المجموعات التقليدية إلى المجموعات الإلكترونية، هذا التغير والتحول طال حتى سياسة تنمية المجموعات الإلكترونية التي أصبحت تتطلب إتباع مراحل وخطوات وأساليب وحتى معايير تختلف عما كان معمولا به بالنسبة لتنمية نظيرتها من المجموعات التقليدية.

تأسيسا لذلك، تأتي هذه الدراسة للتعرف على ماهية سياسة تنمية المجموعات الإلكترونية وفيما تتمثل خطوات و مراحل إعدادها وصياغتها ؟ وما هي جوانب وضعها؟ و فيما تكمن أهمية صياغة هذه السياسة بالنسبة للمكتبات؟

**الكلمات المفتاحية :** مجموعات المكتبة- المجموعات الحديثة- سياسة تنمية المجموعات الإلكترونية - الأسس- الإجراءات.

**Abstract :** ‘Evans’ considers that the construction, development and diffusion of library collections in terms of diverse and varied information sources should be made according to a well-thought and well-studied plan. He argues that this also requires “a plan in order to deal with the causes of weaknesses in the collections and maintain and preserve their strengths”. This is usually referred to as the “collection development policy” which constitutes a real plan put into place by libraries after studying their users’ needs and their current collections. Library acquisitions, in this sense, should be made in order both to achieve these objectives and to overcome the difficulties and the obstacles confronted by the library managers in these institutions.

With the progress and transformation of information sources from the traditional printed documents to the modern electronic documents, library collections have witnessed a deep change from the traditional types of collections to the electronic ones. This change has even had an impact on the development policy of electronic collections which requires, in turn, certain steps, measures and methods as well as some standards that are different from those adopted by traditional collections.

The following study, thus, attempts to define the concept of electronic collection development policy and identify the measures and steps that should be conceived and formulated, in addition to the modalities of this implementation. We will also attempt to

identify the importance of the formulation of this policy for libraries.

**Keywords :** Library acquisitions, modern collections, electronic collection development policy, implementation, modalities.

**Résumé :** 'Evans' conçoit que la construction, le développement et la diffusion des collections de la bibliothèque en matière de sources d'information diverses et variées doivent se faire selon une planification réfléchie et étudiée. De même qu'ils exigent « un plan pour réformer les causes de la faiblesse des collections tout en maintenant et préservant les raisons de leur force ». Cela s'exprime par « politique de développement de collections » qui constitue un réel plan et des déterminants antécédents mis en place par les bibliothèques après une étude des besoins des utilisateurs et de l'état actuel des collections tout en respectant leurs objectifs afin que le fonds documentaire de ces bibliothèques puisse être orienté vers la concrétisation de ces objectifs en évitant les difficultés et les obstacles auxquels font face les gestionnaires responsables de ces institutions. Avec le progrès et la transformation des sources d'information du document imprimé traditionnel au document électronique moderne, le fonds des bibliothèques, à son tour, a connu une mutation de l'étape de collections traditionnelles vers celle des collections électroniques. Cette transformation s'est prolongée avec la politique de développement des collections électroniques qui elle aussi exige certaines étapes, mesures et méthodes à suivre, et également des normes souvent différentes de celles qui étaient adoptées par les collections traditionnelles.

Notre étude se cadre selon cette vision pour définir le concept de politique de développement des collections électroniques, et essayer de connaître quelles sont les mesures et les étapes à concevoir et à formuler, et quelles sont les modalités de cette mise en œuvre ? Nous essayerons également d'identifier l'importance de la formulation de cette politique par rapport aux bibliothèques.

**Mots clés :** fonds documentaires, collections modernes, politique de développement de collections électroniques, mise en œuvre, modalités.

## مقدمة

تعتبر مجموعات المكتبات بمثابة مركز ثقل لأي مكتبة مهما كان نوعها، و" المرأة الحقيقية والشفافة التي تعكس وتترجم بيئة المجتمع الذي تتواجد فيه، وتتأثر بمجريات أحداثه وشؤونه على كافة المستويات والأصعدة المختلفة، لتعكس بذلك حاجات ورغبات أفراده الأنية منها والمستقبلية " (منصور، يوسف 2011، ص 113)، كما وتعد أحد أهم معايير تقييم مستوى أداء المكتبات والحكم على مدى تطورها من خلال مدى تطور مجموعاتها وثراء مصادرها إضافة إلى تنوع أشكالها ولغاتها ومواضيعها، وقد زادت أهمية ومكانة مجموعات المكتبات وعملية تنميتها أكثر بظهور المصادر الإلكترونية للمعلومات وما حملته معها من تحولات وتغيرات عديدة على مستويات عدة، لذا باتت المجموعات الإلكترونية لأي مكتبة اهتمام المهنة الأساسي والإدارة الفعالة لها تقع في قلب المهنة. وكغيرها من العمليات الفنية الأخرى عرفت تنمية المجموعات في المكتبات كثيرا من التطور والتغير في المفهوم وفي الإجراءات اللذان فرضهما عليها تطور أنماط حوامل المعلومات، ذلك أن التطورات التقنية والرقمية الحالية خاصة شبكة الإنترنت والتنامي المتزايد لمصادر المعلومات الإلكترونية بمختلف أشكالها أصبحت تشكل مؤثرا بارزا في طرق ووسائل تنمية مجموعات المكتبات وطبيعة هذا النشاط (الشايح، 2006)، حتى خطواته وإجراءاته والتي تختلف كثيرا عن تطبيقها مع نظيرتها من المجموعات

التقليدية. لذا عمدت المكتبات إلى العمل على اعتماد سياسة مكتوبة وصياغة خطة تحدد بدقة وتفصيل مختلف خطوات ومراحل تنمية هذه المجموعات وأيضا تحديد متطلبات كل مرحلة وكل خطوة، حيث تعتبر سياسة تنمية المجموعات الإلكترونية بمثابة الدليل الإرشادي المنظم الذي تعمل المكتبة به وتتهدي على أثره حول ما يجب اقتناؤه وأيضا حول ما لا يجب اقتناؤه من مصادر معلومات إلكترونية مختلفة، ذلك أن المكتبة التي تولد و تعيش دون " سياسة معلنة واضحة منظمة و مكتوبة لتنمية مجموعاتها الإلكترونية محكوم لا محالة عليها بالفشل والتراجع مع الوقت (منصور، يوسف 2011، ص 81).

تأسيسا لما تقدم، تأتي هذه الدراسة للتعرف على ماهية سياسة تنمية المجموعات الكترونية وفيما تتمثل خطوات ومراحل إعدادها وصياغتها؟ وما هي جوانب وضعها؟ وفيما تكمن أهمية صياغة هذه السياسة بالنسبة للمكتبات؟

### 1. مفهوم سياسة تنمية المجموعات الإلكترونية

يعرفها كل من جورمان و ميلر في كتابهما " Collection Management for the 21st Century: A Handbook for Librarians " بأنها تلك العملية التي تُنظم وتوجه عمليات التزويد بالمجموعات وتوفير الوصول للمواد ومصادر المعلومات، ودمج هذه العمليات في بناء مجموعات متماسكة،

تتمثل أهمية سياسة تنمية المجموعات الإلكترونية بالنسبة للمكتبات في النقاط الآتية :

- تمثل الإطار العام والحاكم والملزم أيضا بما يتوجب عمله وما يتوجب الابتعاد عنه.

- تساعد على تنظيم بيئة تنمية المجموعات المكتبية و لا يجعلها تتأثر أو تميل لمزاجية أي من القائمين على إعدادها وتطبيقها.

- تكون هذه السياسة نابعة ومستوحاة من واقع المكتبة في حد ذاتها وليس من خارجها حتى تترجم في ذلك كل ما يحيط بهذه المجموعات الإلكترونية من أفكار وآراء ومقترحات تعكس التفكير فيها والتخطيط لها.

- وجود هذه السياسة المكتوبة ضروري للمكتبة، ليس فقط للعمل بموجبها وإنما أيضا للاحتكام إليها عند حدوث أي مشاكل أو التعرض لأي عارض أو حادث طارئ، يتوجب أن تأخذ هذه السياسة بعين الاعتبار التغييرات المستقبلية، وأن تكون مرنة في مواجهتها للحد الذي يجعلها تنجح في اجتياز هذه المشاكل بسلام. (السالم 1996، ص98-99)

- وثيقة حية تراجع بصفة دورية منتظمة لجعلها مساندة للتصورات والتطورات المختلفة والسياسة الديناميكية للمكتبة.

- تنظيم وإرشاد عمليات التزويد والإتاحة للمواد ومصادر المعلومات.

- اتخاذ القرارات اللازمة والمناسبة حول استمرار اقتناء هذه

والعمل على إدارة نموها وصيانتها، وكذلك صنع القرارات الخاصة بحفظها واستبعادها وإلغائها ( Gorman, 1997, p36).

كما وتعرف سياسة تنمية المجموعات أيضا بأنها " بيان تحريري لخطة المكتبة في المحافظة على مظاهر القوة وعلاج مواطن الضعف في مقتنياتها، يشتمل على المعلومات التي يسترشد بها العاملون بالمكتبة ... ويمكن لسياسة تنمية المجموعات أن تكون مجموعة من الأهداف النظرية أو وصفا للممارسات الفعلية، أي أنها تكون نصا قابلا للتطبيق العملي في نفس الوقت الذي يحدث فيه العاملين على الارتقاء بمستوى الأداء، ما يقتضي أن تكون هذه الوثيقة أكثر من مجرد أداة من أدوات العلاقات العامة، وأن تكون إحدى أدوات العمل اليومي يجد فيها العاملون الحل لمعظم ما يواجهونهم من مشكلات الروتين اليومي" (متولي [د.ت]، ص20)، ويضيف عبد الشافي بأنها بيان مكتوب يستخدم كأداة تخطيط ووسيلة لتنمية المجموعات وفق أهداف محددة، وارسام سبل التعاون والتنسيق داخل المكتبة ومع المكتبات الأخرى المتعاونة، والغرض من السياسة هو أن تعمل كإرشادات يومية دائمة للمكتبيين وغيره من المسؤولين عن الخدمة المكتبية بحيث تكون بمثابة إطار يمكن الركون إليه. (عبد الشافي، 1986، ص70)

2. أهمية سياسة تنمية المجموعات الإلكترونية بالنسبة للمكتبات

المرجو تحقيقها. (ستوارت، 2008، ص 32)

- هي بمثابة أداة لضبط العمل بالمكتبة وضمان الاطراد في تقديم الخدمات المكتبية وبنفس مستوى الأداء دون أن يتأثر هذا الأداء بأهواء العاملين القائمين على تنمية المجموعات.

- وجود سياسة مكتوبة تتضمن الكثير من المشاكل التي تصادف العاملين في أدائهم لأعمالهم اليومية وبهذا فإنها تساعد في رفع مستوى الأداء.

- توضيح وظائف المكتبة وترتيب هذه الوظائف عادة حسب أهميتها وأيضاً أولويتها في التنفيذ وهي بهذا تكون أداة ضرورية وأساسية لاختيار المجموعات. (جامعة الأزهر، 2000، 76صص-77)

### 3. مبررات وضع وصياغة سياسة لتنمية المجموعات الإلكترونية في المكتبات :

تقف العديد من المبررات والأسباب وراء اتخاذ المكتبات قرار وضع وصياغة سياسة مكتوبة لتنمية مجموعاتها من مصادر المعلومات الإلكترونية، ذلك أن هذه العملية الحيوية تتأثر كثيراً بخصوصية هذه المصادر دون غيرها من أنماط المصادر الأخرى، وأهم هذه المبررات تتمثل في :

\* اختلاف مصادر المعلومات الإلكترونية عن مصادر المعلومات المطبوعة من جوانب عديدة، فمصادر المعلومات الإلكترونية يتم توصيلها في

المصادر أو الاشتراك فيها أو تنقيتها أو حتى استبعادها وإلغاء الاشتراك فيها.

- تعتبر أداة لتنظيم العمل مع وبين مجتمع المكتبات محلياً ووطنياً وحتى عالمياً.

- وسيلة إعلامية توجه عادة لجمهور داخلي وإلى مجتمع واسع خارج الحدود المكانية للمكتبة عن طريق إتاحة مجموعاتها الإلكترونية عبر بوابتها الإلكترونية لتعميم الاستفادة منها على نطاق أوسع.

- وسيلة حماية للموظفين القائمين على هذه العملية، بحيث تصف سياسة تنمية المجموعات الإلكترونية السابقة والحالية أيضاً، مما يوضح الرؤية أمام الموظفين والمستفيدين وأمام إدارة المؤسسة الأم أيضاً. (متولي [د.ت]، صص 22-23)

- تقديم خطة تنمية المجموعات الإلكترونية المستقبلية من خلال تحديد نقاط القوة والضعف بالنسبة للمجموعات الإلكترونية الموجودة فعلاً.

- وصف مجتمع المستفيدين وتحديد احتياجاتهم ومن ثم العمل على تحديد كيفية مضاهاة نشاطات إدارة وتنمية المجموعات الإلكترونية لتحقيق احتياجاتهم العلمية والبحثية وخدمة مجتمع المستفيدين.

- الإرشاد لإعداد وتحديد الميزانية التي ستستخدم في عمليات المكتبة الداخلية والخارجية.

- تقديم المعلومات التي نحتاجها لإعداد أولويات الأوعية والموضوعات والتخصصات في المكتبة تبعاً للأهداف

\* إضفاء المزيد من عمليات الإحكام والشفافية والاتساق لعمليات التزويد والانتقاء المتعلقة بمصادر المعلومات الإلكترونية تنظيمها وترخيصها وصيانتها وتقييمها.

\* الدفع بالعاملين بالمكتبة للتفكير عبر الأهداف الموضوعية والمحددة لها وإلزام أنفسهم بهذه الأهداف، الأمر الذي من شأنه مساعدتهم في تحديد الاحتياجات، سواء تلك طويلة أو قصيرة الأجل، الخاصة بالمستفيدين، وكذلك المساعدة في تحديد الأولويات القصوى والعظمى في تخصيص وإنفاق الميزانية.

\* المساعدة في تقليل التحيز الشخصي من قبل القائمين على عملية الانتقاء، والعمل في نفس الوقت على إرساء وإعلاء التوازن في العملية.

\* العمل كسياسة إرشادية، خاصة للمكتبيين العاملين حديثاً بالمكتبة.

\* التأكيد على استمرارية العمل وفقاً للضوابط الموضوعية والمحددة حيال حجم وشكل المجموعات.

\* المساعدة على توفير المعلومات المتعلقة بتخصيص الميزانية وتوزيعها. (منصور، يوسف، 2011، ص 91)

#### 4. عناصر سياسة تنمية المجموعات الإلكترونية :

تعتبر سياسة تنمية المجموعات الخاصة بمصادر المعلومات الإلكترونية جزءاً لا يتجزأ من السياسة

أشكال وطرق وأساليب جديدة مختلفة وسريعة التغير، كما أن الخيارات الداعمة للتجهيزات والبرامج والاتصالات عن بعد غير مألوفة أيضاً.

\* اختلاف المصطلحات والمهارات الضرورية لفهم واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية اختلافًا ملحوظًا عن مصادر المعلومات المطبوعة.

\* ارتفاع تكاليف اقتناء هذه المصادر الإلكترونية ارتفاعاً كبيراً جداً، ذلك أن التكاليف الإجمالية التي تشمل التجهيزات وبرمجيات الوصول وتصميم الموقع والدعم الفني وتكاليف الربط والصيانة... الخ تكون أعلى بالنسبة لمصادر المعلومات الإلكترونية، إضافة إلى عدم استقرار البيئة التكنولوجية المحيطة.

\* دخول المكتبات في عمليات التفاوض حول قيمة أسعار هذه المصادر، ذلك أن عمليات شراء مصادر المعلومات الإلكترونية أو اتفاقيات الاستخدام وتراخيصه مع الصعوبات التي تواجه المكتبيين في الوصول إلى ملكية هذه المصادر الإلكترونية.

\* اختلاف مهارات المستفيدين وكيفية تعاملهم مع هذه المصادر الحديثة.

\* اختلاف إجراءات انتقاء مصادر المعلومات الإلكترونية واقتنائها وفهرستها وإعدادها وكذا تسييرها اختلافًا كبيراً عن نظيرتها الورقية. (متولي [د.ت]، صص 67-68)

الذين تخدمهم الجامعة، أم إلى أكثر من فئة من الفئات السابقة، وإذا كان ذلك، فهل تقدم الخدمة بالدرجة ذاتها من العمق لكل الفئات أم يكون هناك تفاوت ما؟ وبالطبع سوف يختلف الوضع إذا كنا نتحدث عن مكتبة عامة أو متخصصة. (متولي، [د.ت]، صص 173-174)

**العنصر الثالث : المجالات الموضوعية، والمجالات الفرعية التي تغطيها هذه المصادر :**

عادة ما يساعد تحديد سمات واتجاهات أفراد مجتمع المستفيدين الذين تخدمهم المكتبة في تحديد المجالات الموضوعية التي ستغطيها المصادر الإلكترونية للمعلومات التي سيتم اقتناؤها، وكذلك درجة العمق الموضوعي التي سيتم الالتزام بها. ففي المكتبات الجامعية مثلا، يمكن أن تكون المقررات الدراسية من العوامل المساعدة على استكشاف المجالات الموضوعية التي ينبغي تغطيتها ومدى عمق هذه التغطية، وفي معظم الأحوال تتخذ التغطية الموضوعية المتبعة في السياسة العامة لتنمية المجموعات كأساس تبني عليه التغطية الموضوعية بالنسبة إلى مصادر المعلومات الإلكترونية دونما حاجة إلى وضع خطة جديدة من البداية. أيضا من بين العوامل الأخرى التي يمكن الاسترشاد بها في تحديد تلك التغطية الموضوعية: التقارير الإحصائية الصادرة عن قسمة الإعارة والخدمات المرجعية، خاصة في فئة المكتبات العامة واتجاهات استخدام قواعد البيانات والبحث فيها والفهرس المتاح على الخط.

الشاملة لتنمية المجموعات في المكتبة ككل، وعلى الرغم من تفاوت هذه السياسة بل وأحيانا تباينها من مكتبة إلى أخرى تبعا للظروف الخاصة بكل منها، إلا أنها عادة ما تشتمل على خمسة عناصر والتي تتكامل فيما بينها ويؤثر كل منها في بقية العناصر الأخرى كما يتأثر هو أيضا، وهي :

**العنصر الأول : تحديد الأهداف الأساسية التي من أجلها يتم اقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية :** وهي عادة ما تنبع من الأهداف العامة للمكتبة، كما أن كل هدف منها غالبا ما يشتمل على مجموعة من الأهداف الفرعية، فمثلا توافر مجموعة من مصادر المعلومات الإلكترونية تلبى الاحتياجات الفعلية لمجتمع المستفيدين من خدمات المكتبة، كأحد الأهداف التي تسعى هذه السياسة إلى تحقيقه يتطلب التعرف على سمات مجتمع المستفيدين، تخضع المصادر الإلكترونية للمعلومات لاختيار ما يلاءم هذه السمات، توافر الاعتمادات المالية اللازمة للحصول على المصادر التي يتم اختيارها كأهداف فرعية يتحقق من خلالها هذا الهدف الأساسي.

**العنصر الثاني : تحديد المستفيدين المستهدفين من اقتناء هذه المصادر:** ففي المكتبات الجامعية على سبيل المثال ينبغي على المكتبة أن تحدد ما إذا كانت مجموعة من المصادر الإلكترونية للمعلومات ستوجه إلى خدمة طلاب المرحلة الجامعية الأولى، أم إلى طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس، أم إلى العاملين بالجامعة، أم إلى فئات معينة من الأفراد

يعرف بـ "القطاعات الموضوعية العريضة البسيطة" حيث ترتب مصادر المعلومات الإلكترونية حسب فئاتها المختلفة تحت قطاعات موضوعية عريضة تضم تحتها رؤوس موضوعات فرعية أضيق. (حمدين، 2007، صص174-175)

### 5. جوانب وضع وصياغة سياسة تنمية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية :

يتطلب وضع وصياغة سياسة لتنمية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية مراعاة واحترام الجوانب التالية :

\* وجود اتفاق شامل بالمكتبة لقيمة هذه السياسة وأهميتها

\* أن يكون العاملون المشاركون في إعداد ووضع هذه السياسة مهتمين وملتزمين بهذا المشروع، لأن أكثر السياسات نجاحاً تلك التي تكون نتاج عمل جماعة وليس فرد.

\* تدعيم عملية صياغة سياسة تنمية مجموعات المصادر الإلكترونية بإشراك عضو واحد من الأقسام الأكاديمية شريطة أن يكون له اهتمام نشط بالمكتبة وبمجموعاتها وخدماتها إلى جانب معرفته بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، ذلك أن إسهام عضو هيئة التدريس في إعداد هذه السياسة يعني أنها ستستجيب لاحتياجات البحث والتدريس الجامعي.

### العنصر الرابع : فئات مصادر المعلومات الإلكترونية التي تنوي المكتبة اقتناءها:

حيث يتعين على المكتبة أن تحدد ما إذا كانت سوف تقتني فئة بعينها من تلك المصادر أم أكثر من فئة، وذلك في ضوء عوامل كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر: مدى التحديث الذي يجري على المعلومات التي يضمها المصدر المعلوماتي، والذي يحدد ما إذا كان من الممكن اقتناء نسخته على أقراص مليزرية وتحديثها على فترات متباعدة أم ضرورة الحصول عليه على الخط المباشر، وما يتبع ذلك من تحمل تكلفة مالية مرتفعة، اقتناء المكتبة لنسخة من عنوان المصدر الإلكتروني نفسه ولكن في شكل مطبوع، اتفاقيات الاقتناء التعاوني وتبادل الإعارة الموقع عليها من قبل المكتبة وما يفرضه عليها من التزامات تم الاتفاق عليها مع مورد مصدر المعلومات الإلكتروني من شروط وتسويات قد تفرض على المكتبة اقتناء فئات بعينها أو أكثر من فئة من العنوان ذاته لأسباب اقتصادية في معظم الأحيان.

### العنصر الخامس : الطرق التي سوف تنتهجها المكتبة في تنظيم هذه المصادر وكيفية الاستبعاد : يرتبط هذا العنصر إلى حد كبير بالعنصر الأول الخاص بالأهداف، فكما أن لكل مكتبة أهدافها الخاصة التي تسعى إلى تحقيقها من وراء اقتنائها تلك المصادر، لها أيضاً الأسلوب الذي تراه مناسباً لتنظيم هذه المصادر بما يضمن تحقيق تلك الأهداف، ولعل أبسط وأيسر هذه الأساليب التي تتبع في عملية التنظيم ما

يحتاج وضع سياسة لتنمية مجموعات المكتبات من مصادر المعلومات الإلكترونية إلى الالتزام بمجموعة من الخطوات الممنهجة والمتدرجة فيما بينها حسب أولويتها، حيث أن إعداد مثل هذه الخطة يساعد المكتبة على التوصل إلى وجهة نظر موحدة حول ماهية المجالات الموضوعية التي تحتاج إلى تطوير، كما تساعدها على التنسيق بين الأفراد المسؤولين عن مجموعات المكتبة حالياً ومستقبلاً، إضافة إلى تحقيق الاتساق بين مجموعات المكتبة من مصادر المعلومات الإلكترونية، والمساعدة على اتخاذ القرارات بالنسبة للموضوعات المتعلقة ببناء وتنمية هذه المجموعات، كما أن هذه الخطوات المترابطة تساعد المكتبة على معرفة طبيعة مجموعاتها والاتجاهات المناسبة لنموها حتى تلبى احتياجات وطلبات مجتمع مستخدميها، ناهيك وأنها تساعد على مواجهة شكاوى واعتراضات أي فرد أو فئة من فئات المستخدمين بشأن مصدر أو مجموعة من مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبة، أو خدمة ما أو عملية معينة تقوم بها المكتبة. (عبد المعطي، 1998، صص 53-54) وتتمثل هذه الخطوات في:

**الخطوة الأولى: تحديد الغرض والهدف من وراء وضع المكتبة لسياسة لتنمية المجموعات الإلكترونية:** من الضروري والمهم جداً ألا تكون أهداف المكتبة من وضع سياسة لتنمية مجموعاتها من مصادر المعلومات الإلكترونية محددة وواضحة المعالم فحسب، بل يجب أن تكون أيضاً

\* تعيين أحد أعضاء اللجنة بحيث يكون مُقررًا لها مع تحديد مسؤوليته في اللجنة.

\* تحدد اللجنة أيضاً المساهمين من داخل المكتبة ومن خارجها (متولي، [دب]، ص73).

وعادة ما يبدأ مشروع صياغة سياسة تنمية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية بمراجعة الوثائق الموجودة لتجميع المعلومات الضرورية قبل الشروع في كتابته، وعندما توضع المسودة الخاصة بهذه السياسة يتم مراجعتها عن طريق مجتمع المكتبة بصفة عامة، لاسيما من النواحي القانونية والجوانب المتصلة بحقوق الطبع ومسئولية اتفاقيات الشراء. أما الشكل النهائي لصياغة هذه السياسة فيجب أن تتم الموافقة عليه من قبل مجلس المكتبة، مدريها، أعضاء لجنة تنمية المجموعات الإلكترونية، إضافة إلى لجان مجلس الجامعة، إدارة الجامعة، مدير الجامعة... الخ

كما ويجب أن نأخذ في اعتبارنا أن أي سياسة تنمية المجموعات ليست سياسة نهائية أبدية وبالذات سياسة تنمية المجموعات الإلكترونية، أي أنه لا بد أن تكون هناك فترات يتم بعدها تقييم ومراجعة وتعديل هذه السياسة حتى تكون فاعلة في تحقيق الهدف منها، أي أن تكون عملية المراجعة المنتظمة ضمن آليات هذه السياسة. (ستوارت، 2008، صص 67-68)

**6. خطوات سياسة تنمية المجموعات الإلكترونية**

\* ما هي مستويات الخدمة المقدمة لهذا الجمهور، وكذلك ما المصادر الإلكترونية التي يحتاجها؟

\* ما مدى مهاراته التكنولوجية في التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية في مختلف أشكالها، وما هو مقدار قابليته وتهيئته للتعامل مع هذه المصادر وكذلك استعداده للتدريب عليها؟

\* هل الجمهور المتردد على المكتبة للاستفادة من مجموعاتها الإلكترونية، في حاجة إلى مساعدة من قبل العاملين في المكتبة للوصول إلى هذه المصادر، أم يستطيع الوصول إليها دون مساعدة منهم؟

\* هل الهدف من التزويد بالمصادر الإلكترونية وخلق مجموعات لها يخدم كل الجمهور المتردد على المكتبة أم قطاعا محددا منه؟ ولو أنه قطاع محدد، ما هو هذا القطاع وما هي خصائصه؟ وما هي تلك المصادر الإلكترونية التي تناسبه؟ وما هي مستويات الخدمة المناسبة والتي من الممكن تقديمها له؟

\* هل يوجد بين الجمهور المستفيد من هذه المجموعات الإلكترونية أي نوع من أنواع الإعاقة أو صعوبة في التعلم أو أي حالة من حالات العجز : كضعف الرؤية أو ضعف السمع أو عسر القراءة أو صعوبة الكتابة، والتي قد تؤثر في تقدير التعامل أو آلية الاستفادة من هذه المجموعات الإلكترونية؟

قابلة للترجمة وللتحقيق، بغية تحديد الغرض من إثراء المكتبة بالمصادر الإلكترونية وبالتالي بناء مجموعاتها.

### الخطوة الثانية : دراسة وتحليل

**مجتمع المكتبة:** لما كانت المكتبات وعملياتها وخدماتها تسعى وتهدف في الأخير إلى الوصول إلى تلبية احتياجات مستخدميها من المعلومات مهما كان شكلها، فإن ذلك يستوجب حتما دراسة ذلك المجتمع وتحليل احتياجاته كي تتمكن من تلبية أفضل صورة ممكنة وعلى أحسن وجه. غير أن إجراء هذه الدراسة يزداد صعوبة بازدياد حجم مجتمع المستخدمين المترددين على المكتبة، وبازدياد تنوع وتشعب اهتماماتهم البحثية وتخصصاتهم العلمية، فلا شك أن هذه الدراسة تكون شاقة وصعبة بالنسبة للمكتبات العامة الكبيرة أكثر منها في المكتبات المتخصصة كمكتبات الكليات ومكتبات الأقسام. ويؤدي إغفال إجراء مثل تلك الدراسة إلى نتائج سلبية وسيئة نلمسها في بعض مكتباتنا العربية على وجه الخصوص، لأنها بنت مجموعاتها حسب تصور القائمين عليها لتلك الاحتياجات وهو تصور قد لا يعكس احتياجات مجتمع المكتبة، ومن ثم فإن مثل هذا التصور قد يصيب وقد يخطأ. وتتمثل الجوانب التي تتناولها خطوة دراسة وتحليل جمهور المستخدمين في كل من : (منصور، يوسف، 2011، صص 162-163)

\* من الجمهور المتردد على المكتبة للاستفادة من مجموعاتها الإلكترونية؟

المعلومات الإلكترونية، يأتي دور اتخاذ القرارات الإستراتيجية المتعلقة بهذه المجموعات حيث يندرج تحت هذا الجانب الرئيسي جملة من التساؤلات الفرعية التي تتمثل أبرزها في (ستوارت، 2008، صص 159-160):

✓ ما المدى المطلوب الوصول إليه؟ وكيف يمكن تحقيق ذلك؟

✓ هل المطلوب الاستغناء عن أكبر قدر من مصادر المعلومات التقليدية واستبدالها بأشكالها الإلكترونية؟

✓ كيف سيتم توفير التكاليف المالية المطلوبة لاقتناء هذه المصادر؟ هل سيتم إعادة توزيع بنود الميزانية، أو الاتفاق على بنود جديدة أو إلغاء الاشتراكات القائمة؟

✓ هل يتواجد أفراد هذا المجتمع داخل المؤسسة في أثناء استخدام المصادر أم سيكون هناك حاجة إلى الولوج إلى المصادر عن بعد من خارج المؤسسة؟

✓ هل سيقبل المستفيدون بأسلوب دفع التكاليف مقابل الاستخدام، والأهم من هذا هل سيكون ذلك مقبولا لدى المؤسسة المعلوماتية نفسها؟

✓ ما جودة البنية التحتية لتقنية المعلومات في المؤسسة المعلوماتية؟

✓ وهل يمكن الاعتماد على هذه البنية لإتاحة وتوصيل المصادر بشكل ناجح؟

نلاحظ أن طرح هذه الأسئلة الهامة والهادفة حول الجمهور المستفيد من المكتبة وتلقي الإجابة الصادقة والمحايدة عليها سيكون بمثابة قاعدة رئيسية للعاملين في المكتبة عند وضع وصياغة سياسة تنمية المجموعات الإلكترونية، وتكوين صورة واضحة حول من سيستفيد من هذه المجموعات، وحول قدراته التكنولوجية في استخدامها.

### الخطوة الثالثة : دراسة وتحليل

**مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية الحالية للمكتبة:** وهي عبارة عن دراسة تحليلية تحاول استكشاف نقاط قوة المجموعات الإلكترونية ونواحي الضعف والفجوة فيها، بإجراء مبسط للتحليل من خلال تجميع ومقارنة جميع المعلومات عن هذه الاشتراكات للخروج بتصور واضح عن التكاليف والعوائد، المصادر المشترك بها حاليا ودواعي الاشتراك فيها، وكيف يمكن للمجموعات الإلكترونية أن تتكامل مع المجموعات الورقية، وما هي الجهات التي تقوم بدفع هذه الاشتراكات ومقابل ماذا يتم الدفع، وما هي مدة الانتفاع بهذا الاشتراك؟ وغيرها من المعلومات الأخرى. وبالنسبة للكتب والمجلات الإلكترونية قد يكون من الضروري أيضا الأخذ بعين الاعتبار، الارتباط بين الاشتراك في هذه المصادر الإلكترونية ونظيرتها الورقية (ستوارت، 2008، صص 158).

وبعد أن نتكون لدينا صورة واضحة ومتكاملة عن الحالة الراهنة لمجموعات المكتبة من مصادر

يترتب عليه اختلاف في حجم الأموال التي تصرف لتنمية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية فيها. (ستوارت، 2008، صص 161-162)

لذا فقد يكون من المفيد أخذ الأمور التالية في الحسبان عند وضع ميزانية لاقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية أو تجديد الاشتراك بها، من خلال مراعاة الأمور التالية :

- تكاليف الاشتراكات الحالية.  
- احتساب نسبة زيادة معينة للميزانيات السنوية المستقبلية بسبب التضخم الاقتصادي (مثلا زيادة 10% من تكاليف الاشتراكات الراهنة).

- الأخذ بالحسبان طلبات الاقتناء الضرورية واحتساب نسبة معينة من الزيادة للميزانية لمواجهة مثل هذه الطلبات.

- احتساب نسبة 25% للمصادر الإلكترونية الموجودة على قائمة المواد الموصى باقتنائها وتغطية هذه المبالغ من تكاليف المواد التي يتم عادة إلغاؤها بسبب تدني أو عدم الاستخدام.

- احتساب بنود لحالات الاقتناء الطارئة وذلك لتغطية عمليات الاقتناء غير المتوقعة خلال السنة المالية، مثل تحول المجالات الإلكترونية المجانية إلى مجالات مدفوعة الثمن للاستخدام. (ستوارت، 2008، صص 169-170)

**الخطوة الخامسة : التعرف على مصادر المعلومات الإلكترونية وانتقاؤها:** تعتبر عملية انتقاء مصادر المعلومات الإلكترونية بمثابة اللبنة الفعلية في بناء وتنمية المجموعات

**الخطوة الرابعة : تحديد ميزانية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية :** من المتعارف عليه أن تحديد ميزانية مجموعات مصادر المعلومات عموما يتم غالبا على أساس سنوي (سواء سنة مالية، سنة أكاديمية، ...) ويتم صرف البنود المالية من هذه الميزانية على اقتناء المصادر خلال الاثني عشرة شهرا للسنة. لذا فإن المسؤولية التي تقع على القائمين على شؤون تنمية المجموعات لاستخدام هذه الميزانيات لدفع تكاليف فواتير شراء المصادر وإبلاغ الجهات التي تتولى مسؤولية الميزانيات عن التغييرات التي قد تحدث لتنمية المجموعات خلال السنة (Gaillard, 2005, p13).

كما أن تقسيم الميزانية إلى بنود يعد أمرا دارجا في الكثير من المؤسسات، إلا أنه من الصعب معرفة أفضل الطرق التي يمكن من خلالها القيام بهذا التقسيم لأغراض تنمية المجموعات: هل سيتم تقسيم الميزانية بين المصادر الورقية والمصادر الإلكترونية على أساس الشكل؟ أم أن هذا التقسيم سيكون على أساس موضوعات المصادر؟

ومهما كانت الطريقة التي يتم اختيارها للقيام بتقسيم الميزانية، إلا أنه من المهم أن تكون جميع تكاليف مصادر المعلومات نابعة من الميزانية الموحدة للتزويد في المؤسسة مما يضمن جودة اتخاذ القرار الخاص باقتناء المصادر الإلكترونية هذا من جهة، ومن جهة أخرى تختلف المؤسسات في أولويات وظروف العمل فيها والميزانيات المتاحة لها، مما

الموضوعية واللغوية وأشكال مصادر المعلومات والأمور المالية.

- السعي وراء مواكبة ما يصدر حديثاً من مصادر إلكترونية.

- مواكبة تطور حاجات ومتطلبات المستخدمين والعمل على تلبيتها. (ربحي، أبو عجمية، 2005، ص 35)

**الخطوة السادسة : طلب مصدر المعلومات الإلكتروني واقتناؤه :**  
بمجرد الوصول إلى اتفاق مناسب لكل من الطرفين (الناشر/ الموزع والمؤسسة التي تريد اقتناء المصدر الإلكتروني) فإن الخطوة التالية هي طلب المصدر نفسه. إلا أنه من الضروري الإشارة أولاً إلى أنه من المهم التنبيه لجانب الفصل بين الواجهة أو المنصة التي يقدم من خلالها المحتوى وبين المزود لخدمة الوصول إلى المصدر، لذا فما الذي سيتم طلبه ومن أين ؟ هل مصدر المحتوى من البيانات والمعلومات (منتج المحتوى) مختلف عن الجهة التي ستوفر آلية الوصول إليه (واجهة/ منصة الاستخدام)؟

واليا سهلت البيئة الإلكترونية الراهنة عملية طلب المصادر الإلكترونية ودفع المبالغ المطلوبة للوصول إليها، فمماذج الطلب الإلكترونية أصبحت متوافرة لدى الكثير من الناشرين والموزعين كما أن عملية التزويد برمتها أصبحت مدعومة إلكترونياً بشكل أو بآخر، إذ يشير Chapman إلى أن "الكثير من المزودين يسهلون حالياً عملية الانتقاء

الإلكترونية ومؤسسات المعلومات، فالانتقاء فن وعلم يمثل مجموعة من القرارات المهنية المعقدة والتي تُؤدَّى في سياق موقف المكتبة المعقد أيضاً (متولي، [د.ت]، ص77)، ويعد الانتقاء وسيلة لتنمية المجموعات المكتبية بهدف مقابلة احتياجات المستفيد، و لا تعني بالضرورة هذه التنمية أنها تعكس آراء أو قيم القائمين على أمر الانتقاء أو مجلس إدارة المكتبة" (منصور، يوسف، 2011، ص 117)، كما يعرف الانتقاء أيضاً بأنه عملية تقرير أي المصادر المعلوماتية التي يجب على المكتبة توفيرها، أي عملية الموازنة والمقارنة بين مصدرين معلومتين أو أكثر لتقرير أيٍّ منهما يجب اقتناؤه وتوفيره للمكتبة (عبد الواحد، 2007، ص 224).

وتظهر أهمية هذه الخطوة من مساهمتها في :

- تحديد صفات وخصائص مصادر المعلومات الإلكترونية المطلوبة.

- يعد وسيلة جيدة للتخطيط للمتطلبات المستقبلية والالتزام بذلك .

- ترشيد توزيع الميزانية المخصصة للتزويد.

- توضيح الاحتياجات والإجراءات المتبعة للمسؤولين والمستفيدين. (Uqu, 2017)

- تأمين الحد الأدنى من التوازن في تغطية مجالات اهتمام المستخدمين

- تطبيق سياسة تنمية المجموعات من حيث التغطية

البيئة الإلكترونية" (منصور، يوسف، 2011، ص185). إن عملية تزويد المكتبات بمصادر المعلومات الإلكترونية تتم وفق طرق ووسائل تتلاءم والطبيعة الإلكترونية لهذه المصادر، ونميز فيها الطرق والوسائل التالية :

**أ/ نظم التزويد بمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت :**

ظهرت في الآونة الأخيرة من خلال شبكة الإنترنت عدة نظم عالمية متخصصة في تلبية حاجة المكتبات المختلفة من مصادر المعلومات، حيث أن لكل من هذه النظم العديد من المميزات وعلى المكتبة أن تفاضل بينها وتختار النظام الملائم لها، أو أن تستغل مميزات كل نظام من هذه الأنظمة في سبيل الحصول على بغيتها من مصادر المعلومات الإلكترونية ، وكل نظام من هذه الأنظمة يتميز ببعض المميزات وله القدرة على تزويد المكتبة بمصادر المعلومات المتعددة على النحو التالي :

**- نظام VTLS للتزويد من شبكة الإنترنت :** يتيح نظام « VTLS acquisition and fund accounting » للتزويد من خلال الإنترنت، انتقاء عناوين أوعية المعلومات، التحقق البيبليوغرافي من بياناتها من خلال الإطلاع على قواعد البيانات البيبليوغرافية الإلكترونية، طلبها (من خلال إتاحة ثمانية عشر شكلا من أشكال أوامر التوريد، إلى جانب إمكانية التعامل بأوامر التوريد التي تتبعها)، الاشتراك في الدوريات،

من خلال توفير نشرات الإحاطة وإرسالها بالبريد الإلكتروني، وتصوير صفحات العناوين وأغلفة المصادر بالمسح الضوئي، ووصف محتوى المصادر وربطها بالمراجعات إضافة إلى بيانات الفهرسة... كما أن طلب المصادر عن طريق قواعد المزودين يمكن أن يساعد في الحصول على تسجيلات الفهرسة بصيغة مارك، وتسريع عملية طلب المصادر الجديدة".

إن عملية التزويد تهدف عموما إلى تنمية مجموعات المكتبة في إطار سياسة تحدد إدارة المكتبة، ولقد كانت المكتبات في منتصف الثمانينات تصدر أوامر الشراء الخاصة بها في شكل ورقي إلى أن ظهرت قواعد البيانات المحوسبة الخاصة بالناشرين وإمكانات البريد الإلكتروني، فبدأت المكتبات بإعداد المراسلات وأوامر الشراء وإرسالها للناشرين من خلال شبكات الحاسوب. ولقد أضاف هذا التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصالات أبعادا أخرى لأهداف عملية التزويد... حيث ظهر نمط جديد من التزويد ألا وهو " التزويد الإلكتروني " وهو عبارة عن " توفير مصادر المعلومات المختلفة والمتنوعة والتي تحدد خطتها بناء المجموعات باستخدام الحواسيب والأنظمة الآلية المتكاملة للمكتبات في عمليات الطلب والتفاوض والشراء والاستلام والدفع وإدارة إجراءات الميزانية وكذا إنشاء سجلات إلكترونية دقيقة لجميع المعاملات بواسطة موظفين ومديرين مختصين للعمل في

والسرعة، إذ أنه بمجرد الدخول إلى مواقعها على شبكة الإنترنت يستلزم صياغة استراتيجية البحث عن طريق استخدام الكلمات المفتاحية المعبرة عن الموضوع مباشرة، ومن ثم إعطاء أمر البحث وبعد فترة انتظار بسيطة نحصل على نتائج البحث متضمنة كافة أشكال مصادر المعلومات التي تتحدث في الموضوع وأماكن وجودها والمتاح منها وغير المتاح وكيفية الحصول عليه، وبمجرد اختيار أحد العناوين التي ظهرت في نتائج البحث يتم التأشير عليه فقط، عند ذلك يتم عرضه كاملاً على شاشة الحاسب حسب درجة أتاحتها، وبإمكان المستفيد تصفح ذلك إلكترونياً منه إذا كان متاحاً، وإن لم يكن كذلك يمكنها الاشتراك به وفقاً لإجراءات الاشتراك والشراء من خلال شبكة الإنترنت نفسها. (2) p, 2016 (Elibrary,

#### - نظام ACOWEB للتزويد

**من شبكة الإنترنت :** يتيح هذا النظام للتزويد من خلال شبكة الإنترنت قواعد بيانات عالمية كاملة أمام من يقوم بعملية الاختيار والاقتناء على النحو الآتي :

✓ بداية يقدم نبذة وافية عن النظام، تبين طريقة الاستخدام والبحث عن مصادر المعلومات وطرق التحقق البيبليوغرافي وطريقة طلب المصادر عن طريق الشراء.

✓ قاعدة بيانات بأدوات ومصادر التحقق البيبليوغرافي لمصادر المعلومات المختلفة والمتمثلة في : الأدوات البيبليوغرافية التقليدية

تعديل الاشتراك، إلغاء الاشتراك، تحرير الفواتير ومطابقتها على الأوعية المشتراة، تحرير المطالبات للموردين والناشرين بمجرد تأخير لتوريد - شكل أمر التوريد - مستويات الخصم - بيانات إحصائية عن المعاملات السابقة مع المورد- أسلوب الدفع- مواعيد التسليم)، إتاحة عدة طرق للدفع (بطاقات الائتمان، تحويل عن طريق بنك) وتحرير مستندات الشراء والفواتير، الاتفاق على تكاليف الشحن والتوريد، إتاحة المراسلات من خلال البريد الإلكتروني، التنسيق بين المكتبات في حالة التوريد المركزي، التوريد الفوري لكل مكتبة على حدى، إتاحة البحث في قواعد البيانات البيبليوغرافية على الخط المباشر مثل : RLIN ; WLN ; OCLC ; UTLAS " إصدار التقارير الدولية والتقارير النهائية عن عملية التوريد من خلال النظام وتتضمن كافة البيانات والمعاملات. (VTLS,2016)

#### - نظام Electric library

**للتزويد من شبكة الإنترنت :** يتيح هذا النظام للمكتبة وللمستفيد الإطلاع على المئات من الدوريات العلمية من خلال العديد من المداخل، إضافة إلى عدد ضخم من الكتب، مئات الخرائط، النص الكامل لأكثر من 150 صحيفة يومية، برامج الإذاعة والتلفزيون، إلى جانب مجموعة تزيد عن 28000 صورة وبعض مصادر المعلومات الأخرى مثل التقارير العلمية وأعمال المؤتمرات... الخ. واستخدام الأنظمة السابقة للحصول على مصادر المعلومات في منتهى السهولة

إتاحتها والاشتراك بها والحصول عليها.

نظام المحاسبة، وتقارير الشراء والتزويد، وكيفية إنشاء بطاقات الائتمان الخاصة بالشراء من خلال الإنترنت، وهذا الإجراء الأخير ضروري لكافة المكتبات لضبط عملية الشراء والتزويد وتقديم التقارير الدورية للمؤسسة الأم التي تتبعها المكتبة. (الجندي، 2017، ص 5)

#### ب/ مواقع الناشرين على شبكة الإنترنت :

استفادت المكتبات من شبكة الإنترنت واستغنت عن كثير من الإجراءات التقليدية في الإطلاع على قوائم الناشرين ومعرضاتهم وذلك عن طريق الإطلاع على مواقعهم المتاحة على شبكة الإنترنت، ومن أبرز هذه المواقع والتي تتيح لمسئولي التزويد الإطلاع على كم هائل من مصادر المعلومات وهي :

✓ **موقع Book Wire :** يقدم هذا الموقع قاعدة بيانات لعروض الكتب المتاحة في عدد من المواقع التي تتضمن من بينها دوريات، فضلا عن مواقع لجمعيات المؤلفين وجماعات البحث المهمة بالنشر، وتتضمن التسجيلية عنوان الكتاب واسم المؤلف ورابطة لعرض الكتاب في الدورية الإلكترونية، فضلا عن إمكانية شراء الكتب من واحد من ستة موزعين بالنقر المباشر على الزر الخاص بهذا الموزع.

المطبوعة التي نعرفها وغير المطبوعة، كفهارس وأدلة وقوائم الناشرين، مراجعات الكتب، نقد الكتب في الصحف والدوريات المتخصصة، البيبليوغرافيات العامة والقياسية، فهارس المكتبات، البحث في قواعد البيانات الإلكترونية المتاحة على الخط المباشر، إلى جانب فهارس مجموعات مكتبات مختلفة في أنحاء العالم.

✓ دليل عالمي بالناشرين والموردين يمكن البحث من خلاله عن طريق ثلاثة مداخل، حيث رتب هجائيا وجغرافيا و موضوعيا ويعطي الدليل الاسم الكامل لكل ناشر ومورد، عنوانه، عنوان بريده الإلكتروني، وطرق الاتصال الأخرى به، ونسبة الخصم التي يمكن تقديمها حول نوعيات الأوعية في حالة الشراء من خلاله.

✓ دليل بالجمعيات العلمية والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية ويتضمن تعريفا لكل منها، تاريخ نشأتها، أهدافها وأنشطتها، كيفية الاشتراك بها، مطبوعاتها، وكيفية الحصول عليها.

✓ دليل كامل بالدوريات العلمية وأدلتها المتخصصة التقليدية وغير التقليدية في كافة موضوعات المعرفة البشرية باللغات العالمية المختلفة، ويعطي عن كل عنوان كافة التفاصيل الخاصة به والسعر وكيفية الإتاحة والاشتراك.

✓ دليل بالمراجع العامة والمتخصصة والمكانز في كافة موضوعات المعرفة البشرية وطرق

**الخطوة السابعة : تنظيم مصادر المعلومات الإلكترونية :** يرى الدكتور محمد فتحي عبد الهادي أن التنظيم - أو ما يعرف سابقا بالمعالجة الفنية - يعد عصب العمل بمؤسسات المعلومات أو مرافقها ومحور النشاط بها وواسطة العقد فيها، فأوعية المعلومات التي يتم اختيارها واقتناؤها لا قيمة لها ولا فائدة منها ما لم تُستخدم ويُستفد منها على نحو فاعل، ولا يمكن لذلك أن يتم ما لم يتم الوصول إلى هذه الأوعية ومحتوياتها عبر أدوات ووسائل تتيح الاسترجاع بسهولة وبسرعة، هذه الوسائل أو الأدوات والمتمثلة في الفهارس والكشافات وقواعد البيانات البيبليوغرافية وغيرها، هي الناتج الملموس للمعالجة الفنية (عبد الهادي، 2001، ص7)، أن مجال تنظيم المعلومات يشهد تحولات كبيرة لعل أهمها يتمثل في طريقة التعامل مع المعلومات في البيئة الرقمية والتي تتطلب العديد من المهارات والقواعد والتقنيات، ما دفع إلى تطوير آليات ومعايير وقواعد تتناسب والشكل الجديد للمعلومة، سواء في شكلها أو إنتاجها أو طريقة تخزينها وبثها (2017) (Naseej).

**الخطوة الثامنة: حفظ وصيانة مصادر المعلومات الإلكترونية :** يشير مصطلح الحفظ الرقمي إلى " عملية الإبقاء على الحالة الملائمة للاستخدام، وبالنسبة لمصادر المعلومات الإلكترونية، فإن الحفظ يعني المحافظة على مجرى تتابع البتات Bit stream، استمرار كفاية الرد أو الانعكاس وسلسلة عرض المعلومات من خلال

✓ **موقع Collection Development and Internet Library for Librarians** وهي شركة متخصصة بتقنية المعلومات بمدينة سويكلي بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية، ويتكون هذا الموقع من عدة أقسام يتخصص كل قسم منها في مجال معين، فيها قسم يعنى بسياسات التزويد الآلي وقسم يعنى بقوائم البرمجيات والدوريات وموزعيها والبريد الإلكتروني وقسم يوفر مصادر مرجعيات الكتب والمصادر الأخرى مثل الأقراص المكننزة والأفلام وأشرطة الفيديو، وقسم بقوائم الناشرين إضافة إلى خدمة أخرى والمتمثلة في توفير عناوين الأدوات المرجعية التي تتيح الاتصال مع مواقع خاصة بأمر الشحن وتحويل الأموال.

✓ **موقع زورنا :** تأسس عام 1999 والهدف من إنشائه هو خدمة المستفيد المتحدث باللغتين العربية والإنجليزية ، يتكون الموقع من سبع صفحات إلكترونية فيه متصفح للكتب المتاحة في قاعدة بيانات الموقع والتي تستمد محتوياتها من خلال الروابط مع شبكة محركات البحث لعدد من الناشرين العرب بلغ عددهم 13 ناشرا، منهم النيل والفرات، الوراق، دار الصفاء، دار العلم للملايين، مكتبة الكتب العربية، دار طيبة، مكتبة المورد، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكتبة القانون، جرير، الراشد وشبكة المكتبات المصرية. (الخفاف، 2009، صص 149-152)

**2/ الإتاحة عن بعد :** ويستخدم هذا المصطلح للتعبير عن إمكانية التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية بشكل غير عادي وغير ملموس، وذلك عبر أجهزة المدخلات (إرسال) والمخرجات المتصل إلكترونيا بجهاز الحاسوب (استقبالا) كأن يتاح مصدر المعلومات من خلال شبكات الحاسوب على الخط المباشر، وعادة ما يستخدم أمناء المكتبات هذا النمط من الإتاحة لإحاطة المستخدمين علما بمصادر المعلومات الإلكترونية الموجودة خارج نطاق المكتبة من خلال عدد من مصادر المعلومات البيبليوغرافية كالفهارس، الملفات البيبليوغرافية والنصية والرقمية والصوتية والرسومية وملفات البيانات والبرامج. أما بالنسبة لمصادر المعلومات المتاحة عبر خدمات Telnet و Gopher فهناك عدة عوامل تؤثر في اختيارها لتتاح عن بعد، مثل التجهيزات المادية والبرمجية اللازمة للإفادة منها، سهولة الوصول، مدى ثبات المصدر ومعلوماته على الموقع، مواصفات الملف من حيث حجم ونوع البيانات، إمكانات البحث، معدل الاستخدام من جانب المستخدمين. (حمدي، 2007، صص 140-142)

**الخطوة العاشرة : تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية :** تقوم المكتبات على مختلف أنواعها بدور مهم وحيوي في خدمة البحث العلمي وتحقيق أهداف التنمية، وذلك عبر الخدمات التي تقدمها من رصد وتجميع ومعالجة وبت لكافة أشكال مصادر المعلومات وجعلها متاحة للباحثين والدارسين ومتخذي

تتابع تمثيلها بهذه البتات"، كما يشير هذا المصطلح أيضا إلى عملية رقمنة المصادر ذات الأصل غير الرقمي : كالمصادر المطبوعة أو الفيلمية... الخ، لمنع احتمالات الفقد النهائي نتيجة تلف الوسيط المادي. وعليه فإن كلا هذين التعريفين يشيران إلى عنصرين مهمين : الأول أن الحفظ يشتمل ضمنا على عملية الصيانة Maintenance باعتبارها واحدة من الخطوات التي تُتخذ ضمن إجراءات الحفظ، والثاني أن هناك مَعْنَيْنِ يشير إليهما مصطلح الحفظ الرقمي، يركز أحدهما على الإجراءات التي تتخذ لتحويل المصادر المطبوعة والأخرى غير الرقمية إلى الشكل الرقمي بغرض الحفاظ على محتواها و/ أو إضافة إمكانات بحثية أكبر إليها، وهو ما يشير إليه صراحة "دونالد ج. واترز" من أن التحويل إلى الشكل الرقمي يعد بديلا ملائما للحفظ الميكروفيلمي. أما الآخر فهو الذي يركز على المصادر الرقمية والإجراءات التي تُتخذ لحفظها وصيانتها. (Soule, 2003, p27)

**الخطوة التاسعة: إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية :** نجد أن هناك مستويين أو درجتين من الإتاحة لمصادر المعلومات الإلكترونية هما:

**1/ الإتاحة المباشرة أو المحلية:** وتعني إمكانية الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية بشكل مباشر، حيث يكون محملا على وسيط كأن يكون مثلا محملا على قرص ملبزر أو قرص ممغنت، ويمكن للمستفيد تشغيله من خلال الحاسوب.

إنفاقه على الاقتناء لتغطية جزء أو مجال معين كل سنة إلى الالتزام المستمر لأجل تطوير هذا القطاع المعلومات، وتوضح النسبة السنوية للعناوين التي تقتنيها المكتبة، عندما تقارن مع القائمة المعيارية، اتساع المجموعات وعمقها.

**مقاييس نوعية :** والتي يمكن الاحتكام إليها من خلال التقييم الذاتي والاستماع إلى رأي المهنيين المكتبيين، كذلك الاستفادة من تقييم الموضوع وتقديره من طرف خبراء أو آراء المستخدمين. هذه التقنيات تتضمن انطباعات عن حالة أقسام المجموعة ومدى ملاءمتها ودقتها. وهناك تقنية نوعية أخرى هي الحاصل الناتج عن مقارنة موضوع واحد داخل المجموعة الوثائقية بموضوع مماثل له في مكتبة أخرى أو مع ببليوغرافيا موضوعية مشابهة ذات شهرة عالمية. (إفلا، 2013، ص11)

**الخطوة الحادي عشرة : تنقية واستبعاد مصادر المعلومات الإلكترونية (التعشيب) :** يقصد بالتنقية مراجعة مجموعة مصادر المعلومات الإلكترونية وفقا لمعايير معينة يتقرر بناء عليها ما يمكن الإبقاء عليه وما يمكن استبعاده. ومن هنا يمكن القول أن عملية تنقية المجموعات المكتبية هي عملية فحص مصادر المجموعات المكتبية وتحديد قيمتها الحالية لمجتمع المكتبة بغرض تنقية المجموعة من المصادر التي تقل الاستفادة منها إلى درجة كبيرة (الهاجري، 2017).

القرار، وذلك اعتمادا على مجموعات تلك المكتبات، فكلما كانت المجموعات ثرية وشاملة كلما زاد الانتفاع بها. والمكتبي هو المسؤول عن إجراء عملية التقييم فهو يختار الطرق الأكثر تناسبا واستخداما في كل جزء من أجزاء المجموعات الوثائقية.

ويمكن تقسيم التقنيات المتاحة لتقييم المجموعات إلى مجموعتين، الأولى : تركز على المجموعات بينما الثانية تركز على المستفيد، التقنية الأولى تقوم على تحليل المحتوى وخصائص مصادر المعلومات لأجل تحديد الحجم، العمر، نطاق المجموعات وعمقها، مقارنة بنموذج معياري خارجي، أما التقنية الثانية فتتصف بكيفية استعمال المجموعات وتحدد فعالية استخدامها. (إفلا، 2013، صص10-11).

ويمنح تقييم المجموعات فرصا أكثر دقة ونتائج مفيدة عند مزج التقنيتين معا (الأولى والثانية) بما في ذلك النتائج الكمية والنوعية المطبقة في تجميع البيانات ووصف الإجراءات، وتقسيم مقاييس التقييم إلى :

**مقاييس كمية :** وتتصل بالحجم، العمر، الاستعمال، إلى جانب بيانات رقمية أخرى، أما الأمثلة عن المقاييس الكمية فتشمل بيانات الجرد، الفهارس الوصفية لتحديد العناوين الحقيقية أو عدد المجلدات، ولكل جزء معلوماتي أو مجال موضوعي، حساب متوسط العمر، أو مقاييس أخرى مماثلة تعطي معلومات جارية عن المجموعات الإلكترونية. ويشير المبلغ الذي يتم

- معدل الولوج والاستخدام :  
حيث يلعب المستفيد دورا مهما في تنبيه مسئول المكتبة إلى أي المصادر الإلكترونية التي تستخدم بكثافة مقارنة بنظيراتها التي يتضاءل الإقبال عليها مع مرور الوقت ومدى تقادم المادة العلمية، وتتوصل إلى معرفة هذه المعلومات من خلال التعرف على إحصاءات الاستخدام لهذه المصادر الإلكترونية خاصة المتاحة على شبكة الإنترنت.

- الوصول الدائم أو الإتاحة الدائمة : أصبح الوصول الدائم أحد الجوانب المهمة في مجال اقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية في الوقت الراهن والحكم على مدى جودتها، من خلال نشاط الروابط وسرعة الوصول إلى المعلومات ودقتها. (حمدي، 2007، صص131-132)

- سهولة استخدام مصدر المعلومات الإلكتروني

- قوة محرك البحث الاسترجاعي

- ملائمة التجهيزات المادية

- ملائمة البرامج

- الاستخدام الفعلي والمحتمل

- نسخ محتواه وطباعته (متولي، [د.ت]، ص123).

وعليه ينجر عن عملية تعشيب مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية للمكتبة من مجموعاتها، الفئات التالية :

**معايير تنقيية واستبعاد مصادر المعلومات الإلكترونية :** وتتبع معظم المكتبات سياسة خاصة بها لاستبعاد والتخلص من المصادر غير المستخدمة، وعادة ما يتولى المسؤولون عن تنمية مقتنيات المكتبة عملية الاستبعاد، حيث يقرر كل منهم في تخصصه أي من المصادر سيستبعد ويوضع في مخازن في ضوء المعايير العامة التي تحكم العمل بقسم تنمية المقتنيات، وهي:

- الحالة المادية للمصدر: حيث يتخلص نهائيا من المصادر المخزنة على حوامل تالفة تماما بتأثير العوامل الخارجية كالملوثات ودرجة الحرارة ونسبة الرطوبة، وتستبدل بها نسخ أخرى، أو البحث عنها في شكلها الإلكتروني المتاح على شبكة الإنترنت أو وضع محتواها في هذا الشكل الرقمي إذا لم تكن متوافرة فيه.

- تكرار النسخ : حيث يتم استثمار النسخ المكررة من الأقراص المليزرة وأقراص الفيديو الرقمية وغيرها من حوامل المعلومات الإلكترونية الزائدة عن حاجة المكتبة بإهدائها إلى مكتبات أخرى قد تكون في حاجة إليها.

- حداثة المعلومات: حيث يعتبر درجة تحديث محتوى قواعد المعلومات المتاحة على الخط المباشر أو المحملة على الأقراص الضوئية وكذا الدوريات الإلكترونية، المحك الأساسي الذي يتم في ضوءه تحديد المصادر التي أصبحت معلوماتها متقدمة وخاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا.

خاصة وأنّ هذه المجموعات تكلف ميزانية عالية، ناهيك وأنّ التسيير الجيد لهذه المجموعات الهامة من شأنه التأثير إيجاباً على نوعية ومستوى خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات ومؤسسات المعلومات، وأن صياغة سياسة مكتوبة لتنمية المجموعات الإلكترونية يحتاج إلى متابعة مستمرة ومراجعة دورية لتقييم مدى الالتزام بالخطة المصاغة وإتباع خطواتها بمختلف إجراءاتها كما هي موضوعة أم أنّ هناك جوانب نقص أو تراجع في نواحي ما، ذلك أنّ هذه المتابعة الدورية من شأنها ضمان تجسيد السياسة المكتوبة بأعلى نسبة وتفادي مواطن الخلل والضعف قدر الإمكان.

- مصادر معلومات إلكترونية يستمر الاشتراك فيها وتجدد اتفاقيات الاشتراك فيها.

- مصادر معلومات إلكترونية يوقف الاشتراك بها وإلغاء اتفاقية التراخيص لهذه المصادر الإلكترونية غير المجدية لمستفيدي المكتبة أو مركز المعلومات.

### خاتمة

من خلال ما سبق، نستنتج أنّ وضع سياسة مكتوبة لتنمية المجموعات الإلكترونية بالمكتبات يعدّ أمراً ضرورياً ومطلوباً من قبل مسؤولي المكتبات إذا ما أرادوا تحقيق أفضل وأكبر استفادة من محتواها الرقمي،



- عبد الشافي، حسن محمد، (1986)، **مجموعات المواد بالمكتبات المدرسية: بناؤها و تنميتها وتقييمها**، الرياض : دار المريخ.
- عبد المعطي، ياسر يوسف، (1998)، **تنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات**، (سلسلة المعلومات والحاسب الإلكتروني)، الاسكندرية: مركز الاسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات.
- عبد الهادي، محمد فتحي، (2001)، "المعالجة الفنية للمعلومات بين الواقع والمستقبل"، في **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**، مج 8، ع 15.
- عبد الواحد، أمال عبد الرحمان، عبد اللطيف، سلوى خالد، (2007)، "الاختيار والتزويد في المكتبات الجامعية"، **مجلة آداب البصرة**، ع44.
- عليان، ربحي مصطفى، أبو عجمية، يسرية، (2005)، **تنمية وتقييم المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات**، عمان : دار صفاء.
- متولي، ناريمان إسماعيل، [ د،ت ]، **الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات**، تقديم محمد فتحي عبد الهادي، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- منصور، عصام، يوسف، يعقوب ملا، (2011)، **بناء وتنمية المجموعات المكتبية في البيئة الرقمية**، الكويت: مكتبة دار الأفاق.
- الهاجري، فيصل عايض، **بناء وتنمية المجموعة المكتبية**، متاح على الرابط : [www.google.com/looked-up-page-ad2/01/07/](http://www.google.com/looked-up-page-ad2/01/07/) زيارة يوم : 2017.
- Gaillard, Béatrice Gaillard, Béatrice, (2005), **Organiser la gestion des ressources électroniques dans un SCD de sciences humaines et sociales : le cas du SCD de Lyon2**, Mémoire d' étude, diplôme de conservateur de bibliothèque, Lyon : Enssib, N° 1,
- Gorman, G, E, Miller, R, H, (1997), **Collection management for the 21st century : a handbook for librarians**, California : Greenwood Press,
- Soulé, Catherine, (2003), **Propositions pour la mise en place d'une politique d'acquisition de ressources électroniques juridiques à l'université Robert Schuman**, Lyon : enssib,
- [www.2elibrary.com/search.cgi](http://www.2elibrary.com/search.cgi) زيار Consulté le 01/02/2016,
- [www.vtls.com/acqz](http://www.vtls.com/acqz), Htm Consulté le 01/02/2017